

تعكس علاقة جريندل بالمجتمع صراعه الداخلي العميق وعزله. فهو يصور منبوذاً يعيش على هامش المجتمع، ويرتبط نفيه بموضوعات القصيدة حول القرابة والانتماء. استياءه تجاه أولئك الذين يتمتعون بالروابط الاجتماعية التي حُرِّم منها. تتحرك دوافع جريندل بدافع الغيرة والغضب والكراهية الشديدة للفرح والرفقة المشتركة بين المحاربين في قاعة ميد. مما يجعل هجماته ليس فقط جسدية ولكن أيضاً أفعالاً رمزية للتحدي ضد النظام الاجتماعي الذي استبعده.